

48- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا وللحاضرين والسامعين امين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد قال الامام ابو بكر بن خزيمة غفر الله له في كتابه التوحيد حدثنا

محمد بن يحيى قال حدثنا - 00:00:01

ايوب ابن سليمان ابن بلال وحدثنا العباس بن عبدالعظيم قال حدثنا ايوب بن سليمان بن بلال صاحب الكوفي وحدثنا محمد بن سفيان الابلي قال حدثنا ايوب ابن سليمان الحارث قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن - 00:00:21

قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر معدان الحارس عن عمران القصير قال عن عبدالله بن القلوص عن مطرف عن عمران ابن حصين قال الا احدثكم بحديث ما حدثت به احدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يتكل الناس من علم - 00:00:38

ان الله ربه واني نبيه صادقا من قلبه واومأ بيده الى خلدة الى خلدة صدره حرم الله لحمه على النار وقال العباس ابن عبدالعظيم العنبرى ابن عبدالعظيم العنبرى عن عمران ابن حسين قال قال لنا لاحدثنكم بحديث زاد محمد بن سفيان قال وكان - 00:00:58 قد جعل في في حل من قال القصير وزاد في اخره انما قال عبدالله فحدثت به احد ولد عبد الملك فاستحلبني فتنى ايمان صبرا بالله سمعته من مطرف قال فحلفت له ثم حدثت به احد ولد عبد الملك بعده استحلبني ثلاثة ايمان - 00:01:18 ابو يحيى ايوب ابن سليمان ابن يسار صاحب الكوفي - 00:01:38

حدسنا محمد ابن يحيى القطعي قال حدثنا زياد ابن الربيع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي الديلم قال كنت ثالث ثلاثة من ام معاذ ابن جبل فلما حضرته الوفاة قلنا له رحمك الله انما صحبناك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث - 00:01:53

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتفع به ؟ قال نعم وما ساعة الكذب هذه ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يؤمن بقلبه ان الله حق وان الساعة حق وان الله يبعث من في القبور قال ابن سيرين اما قال دخل الجنة واما قال نجا من النار - 00:02:14

لان جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار ان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب بان لا الله الا الله وبان الله حق وان الساعة قائمة ان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد ان شاء الله من معنى هذه الاخبار لم يؤمن ان يحتاج جاهل - 00:02:36 لم يؤمن ان يحتاج جاهل لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام بخبر عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة فيدعى ان جميع الائمه هو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاقرار به ولا - 00:02:57

ضاق بقلبه بشيء مما امر الله بالتصديق به ولا اطاع في شيء امر الله به ولا انجر عن شيء حرمه الله اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة كما خبر كما اخبر ان - 00:03:17

فمن شهد ان لا الله الا الله دخل الجنة حدثنا بهذا الخبر محمد بن عبد الله الصناعي قال حدثنا خالد قال حدثنا عمران وهو ابن حذير عن عبد الملك ابن عبيد قال قال حمران ابن ابان قال امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان قليل الحديث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:03:34

علم ان الصلاة عليه حق واجب ومكتوب دخل الجنة. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عمران بن خضير عن عبد الملك وهو ابن عبيد عن حمران ابن ابانا عن عثمان وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:54

وسلم من علم ان الصلاة حق مكتوب عليه او حق واجب دخل الجنة. حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا عمران ابن حزير عن عبد الملك بن عبيد قال سمعت حمران بن ابانت - 00:04:14

قال سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة. قال ابو فان جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر المختصر في الايمان واستحقاق المرء به الجنة وترك الاستدلال بالاخبار المفسرة المتقدصات لم - 00:04:28

تؤمن ان يحتاج جاهل معاند فيقول بل الايمان اقامة صلاة الفجر وصلاة العصر وان مصلحتها يستوجب الجنة ويعاز من النار والا يأتي بالتصديق ولا بالاقرار بما امر ان يصاد بما يصدق به. ويقر به. ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده ولا - 00:04:48

عن شيء من المعاصي التي حرمتها الله ويحتاج بخبر عمارة ابن روبيه الذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى ويزيد ابن هارون قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي بكر ابن عمارة ابن - 00:05:08

روبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمه الله على النار. فقال رجل من اهل البصرة وانا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر قد املأت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

من صلى الصبح فهو في ذمة الله وكل عالم يعلم دين الله واحكامه يعلم ان هاتين الصالاتين لا يوجدان الجنة مع ارتكاب جميع المعاصي ايضا وان هذه الاعمال لذلك انما رویت على ما بينا في كتاب الايمان انما رویت في فضائل هذه الاعمال كذلك انما رویت اخبار - 00:05:44

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة فضيلة لهذا القول لا ان هذا القول كل الايمان. ولان جاز لجاهل ان يتأنى ان شهادة ان لا الله الا الله جميع الايمان. اذ النبي صلى الله عليه وسلم خبر ان قائلها يستوجب الجنة ويعاز من - 00:06:04

نار لم يؤمن ان يدعى جاهل معاند ايضا ان جميع الايمان القتال في سبيل الله فوق ناقة. عليكم السلام فيحتاج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فوق ناقة دخل الجنة - 00:06:24

احتجاج المرجئة بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة. ويقول معاند اخر جاهل ان الايمان بكماله الماشي في سبيل الله حتى تغبر قدم الماشي ويحتاج بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اعتبر قدماه في سبيل الله - 00:06:43

اي حرمها الله على النار وبقوله لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منحني رجل مسلم ابدا. ويدعى جاهل اخر ان الايمان عتق رقبة مؤمنة ويحتاج بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتقه الله بكل عضو منه عضوا من النار. ويدعى - 00:07:03

جاهل اخر ان جميع الايمان البكاء من خشية الله تعالى ويحتاج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله تعالى ويدعى جاهل اخر ان جميع الايمان صوم يوم في سبيل الله ويحتاج - 00:07:23

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. ويدعى جاهل اخر ان جميع الايمان قتل كافر ويحتاج بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتل في النار ابدا. حدثنا علي ابن حجر. قال حدثنا اسماعيل - 00:07:37

ابن جعفر قال حدثنا العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابداً. قال ابو بكر وهذا الجنس من فضائل الاعمال يطول بتقصيه الكتاب. وفي قدر ما ذكرنا غنية وكفاية لما له قد صدنا ان النبي صلى الله عليه - 00:07:57

وسلم انما خبر بفضائل هذه الاعمال التي ذكرنا وما هو مثلاها؟ لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان كل عمل ذكره اعلم ان عامله يستوجب بفعله الجنة او يعز من النار انه جميع الائمان. وكذلك انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من قال لا - 00:08:17 لا الله الا الله دخل الجنة او حرم على النار فضيلة لهذا القول لا انه جميع الائمان كما كما ادعى من لا يفهم العلم ويغادر فلا يتعلم هذه الصناعة من اهلها - 00:08:37

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابداً هذا لفظ مختصره الخبر المقصى هل هذه اللفظة المختصرة وفيما حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث عن محمد بن العجلان عن سهيل بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله - 00:08:50

الله عليه وسلم قال لا يجتمعون في النار اجتماعاً يعني احدهما مسلم قتل كافراً ثم سدد المسلم وقارب. قال ابو بكر نقول في فضائل الاعمال التي ذكرنا ان من عمل من المسلمين بعض تلك الاعمال ثم سدد وقارب ومات على ايمانه دخل الجنة. ولم يدخل النار موضع - 00:09:10

موضع الكفار منها وان ارتكب بعض المعاصي لذلك لا يجتمع قاتلوا الكافر اذا مات على ايمانه مع الكافر المقتول في موضع واحد من النار لا انه لا يدخل النار ولا موضعاً منها. وان ارتكب جميع الكبائر خلا الشرك بالله عز وجل اذا لم يشأ الله ان يغفر له ما دون الشرك. فقد خبر الله - 00:09:30

الله عز وجل ان للنار سبعة ابواب. فقال لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الغاوين الى قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسم. فاعلمنا ربنا عز وجل انه قسم تابعي ابليس من الغاوين سبعة اجزاء على عدد ابواب - 00:09:50 فجعل لكل باب منهم جزءاً معلوماً واستثنى عباده المخلصين من هذا القسم فكل مرتكب معصية زجر الله عنها فقد اغواه ابليس والله عز وجل قد يشاء غفران كل معصية يرتكبها المسلم دون الشرك والا - 00:10:09

لم يتبع منها. لذلك اعلمنا في محكم تنزيله في قوله ويفسر ما دون ذلك لمن يشاء. واعلمنا خالقنا عز وجل ان ادم خلقه بيده واسكته جنته وامر ملائكته بالسجود له وعصاه فغوى وانه عز وجل برأفتته ورحمته اجتباه بعد ذلك. فتاتب عليه وهدى ولم يحرمه - 00:10:25

الله ولم يحرمه الله بارتكاب هذه الحوبة بعد ارتكابه اياها. فمن لم يغفر فمن لم يغفر الله له حوبته التي ارتكبها واقع عليها اسم غالباً فهو داخل في الاجراء جزاء وقسمها لابواب النار السبعة. وفي ذكر ادم صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل - 00:10:45 عصى ادم ربه فغوى ما يبين ويوضح ان اسم الغاوي قد يقع على مرتكب خطيئة. قد زجر الله عن اتيانها وان لم تكن تلك الخطيئة كفراً ولا شركاً ولا ما يقاريها ويشبهها ومحال ان يكون المؤمن الموحد لله عز وجل قلبه ولسانه المطيع لخالقه - 00:11:05 في اكثر ما فرض الله عليه وننبه اليه من اعمال البر غير المفترض عليه المنتهي عن اكثر المعاصي وان ارتكب بعض المعاصي والحوبات في من كفر بالله ودعا معه الهة او ولدا. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ولم يؤمن ايضاً بشيء مما امر الله بالائمان - 00:11:24

به ولا اطاع الله في شيء امره به. من الفرائض والتواتر ولا انزجر عن معصية نهى الله عنها. محال ان يجتمع هذان في درجة واحدة من النار. والعقل مرکب على ان يعلم ان كل من كان اعظم خطيئة واكبر ذنوباً لم يتجاوز الله عن ذنبه كان اشد عذاباً في النار - 00:11:44

كما يعلم كل عاقل ان كل من كان اكبر طاعة لله عز وجل وتقرباً اليه بفعل الخيرات واجتناب السيئات كان ارفع درجة في الجنان واعظم ابواباً واجزل نعمه فكيف يجوز ان يتوهם مسلم ان اهل التوحيد يجتمعون في النار في الدرجة مع من كان يفتري على الله عز

وجل فيدعوه شريكا او - 00:12:05

تركاء فيدعوه صاحبة ولدا ويكره ويشرك به ويذبح باللaiman به ويذبح جميع الرسل ويترك جميع الفرائض ويرتكب جميع المعااصي فيعبد النيران ويسبح للاصنام والصلبان. فمن لم يفهم هذا الباب لم يجد بدا من تكذيب الاخبار الثابتة -

00:12:25

التي ذكرتها عن النبي صلى الله عليه وسلم في اخراج اهل التوحيد من النار. اذ محال ان يقال اخرجوا من النار من ليس فيها. او قال وامحل من هذا ان يقال يخرج من النار من ليس فيها وفي ابطال اخبار النبي صلى الله عليه وسلم دروس الدين وابطال الاسلام والله عز وجل - 00:12:45

لم يجمع بين بين جميع الكفار في موضع واحد من النار ولا ولا سوى بين عذاب جميعهم. قال الله عز وجل ان المنافقين في درك الاسفل من النار. وقال ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. قال ابو بكر وسابين بمشيئة خالقنا عز وجل معنى اخبار النبي صلى الله -

00:13:07

عليه وسلم لا يدخل النار من فعل كذا ومعنى قوله يخرج من النار واؤلئك بين معنى هذه الاخبار تأليفا بينما مشروحا بعد ذكري لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان حملت على ظاهرها كانت دافعة للاخبار التي ذكرناها في فضائل الاعمال التي خبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:13:27

ففعل صاحبها بعضها يستوجب الجنة ويعاز من النار. نعم احسنت. احسن الله. باسم الله الرحمن الرحيم احمده جل وعلا واثني عليه الخير كلها واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:13:47

والدين قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد ابن يحيى وهو الدهني الحافظ. توفي عام ثمانية وخمسين وقد تقدم لنا مرارا وتقدم ان ابن خزيمة مكتبه عنه جدا قال حدثنا ايوب ابن سليمان - 00:14:06

وايوب بن سليمان هذا قيل انه ابن سيار الحارثي الاذدي وقيل او بعضهم ذهب الى انه ابن بلال القرشي التيمي مولاهم وهذا ما وقع عند ابن حبان في الثقات في موضع - 00:14:30

فعندما ترجم محمد ابن لعمر ابن عمر قال وعنده ايوب ابن بن سليمان بن بلال نعم والاقرب والله تعالى اعلم انه ابن سيار كما وقع في بعض النسخ - 00:15:02

وهذا ما يفيده ما ذكره او هذا ما يفيد ما ذكره البخاري بالتاريخ الكبير وايضا ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولكن لم ينسبه الى جده بلال. وانما الذي فيهما ايوب ابن سليمان ابو سليمان. ايوب ابن - 00:15:24

بن سليمان ابو سليمان البصري الاذدي ولم يذكر اسم جده لا بلال ولا سيار. ولكن ذكر انه يروي عن عمر ابن محمد ابن عمر ابن معدان والذي يروي عن عمر بن محمد بن عمر بن معدان يعني هو - 00:15:53

ابن شياض وايضا نسبوه حابشا بصربيا بخلاف ابن بلال فانه قرشي التيمي بالولاء المدني نعم عند البزاوي ماذا اي نعم لا هذا بارك الله فيك ليس هو هذا اي نسخة انت معك - 00:16:20

لا هذا والله اعلم يعني هذا فيه نظر هو الحارثي البصري الاذدي هذا ما يفيد ما جاء في الجرح والتعديل وقبله التاريخ الكبير للبخاري وايوب هذا طبعا قال البخاري سكت عنه واما ابن ابي حاتم - 00:16:52

فنقل عن ابيه انه ادركه ولم يكتب عنه ولم يتكلم فيه بشيء واما ابن خزيمة فقد روى له هنا وهو قد اشترط الصحة فالذي يظهر والله تعالى اعلم انه لا بأس به - 00:17:24

لم يجرح نعم وابن خزيمة قد احتاج به فمثله والله اعلم انه لا بأس به لو اتي بما يستنكر لذكر في كتب الضعفاء نعم فيما يتعلق بقوله صاحب الكردي كما في الاسناد الذي - 00:17:47

يليه قال وحدثنا العباس ابن عبد العظيم وهو العنبري البصري وهو ثقة من الحفاظ توفي عام اربعين ومئتين قال حدثنا ايوب ابن سليمان صاحب الكردي طبعا في نسخة بن سياض - 00:18:23

او في بعض النسخ ابن سيارة كما تقدم نعم صاحب الكريدي وقع في عند ابن ابي حاتم في بعض النسخ كما علق المعلم رحمة الله تعالى صاحب الكأب وفي نسخة اخرى - [00:18:45](#)

صاحب الكريدي او الكريدي قال المعلم رحمة الله تعالى انه في بعض المصادر وهو الثقات لابن حبان والانساب للسمعان صاحب الكوابيس قال وعنده البخاري في التاريخ الكبير صاحب القوهي قال والكريبيس والقوهي يطلقان على الثياب البيضاء على نوع من الثياب البيضاء - [00:19:05](#)

توجه انه صاحب الكريبيس. واما ما وقع في بعض النسخ صاحب الكري او صاحب الكريدي قال ان يعني سقط نهاية الكلمة فلذا تحوفت الى ذلك والصواب انه صاحب الكوابيس كما وقع عند البخاري في التاريخ الكبير صاحب القوهي الكريبيس والقوهي معناهما الثياب - [00:19:44](#)

البيضاء او نوع من الثياب البيضاء نعم قال وحدثنا محمد بن سفيان الابلي نسبة الى الابلة وهي مدينة بالبصرة كانت اقدم من البصرة ثم بنيت البصرة ثم دخلت فيها بعد ذلك. هي مدينة من عهد الفرس - [00:20:15](#)

وما وقع في بعض المطبوع لكتاب التوحيد الابلي هذا غلط وان ملء ظل لان هذا الاسناد بصري وايوب بن سليمان هو بصري. والشيخ ايضا بصم وعمران كذلك ايضا ولعله الى عمران ابن حسين عمران بن حسين رضي الله عنه نزل البصرة - [00:20:41](#)

فالابل للصواب الابلي نعم ومحمد بن سفيان هذا واضح انه ثقة قد اثني عليه ابو داود ورواية ابن حزيمة له مما يقويه قال حدثنا ايوب ابن سليمان الحابت الصواب الحارثي - [00:21:13](#)

الصواب الحابثي والحارثي بطن من الازد. وقد نسب سليماء ايوب ابن سليمان ازديا وهو اجدي بالولاء والحارثي بطن من الازد قال حدثنا عمر ابن محمد ابن عمر ابن معدان الحوسبي الصواب الحارثي - [00:21:33](#)

وعمر هذا هو مولى لايوب ابن سليمان ايوب ابن سليمان من من موالي عمر ابن محمد ابن عمر ابن معدن نعم الحادث البصري الازدي وعمر هذا لا بأس به كما قال البزار - [00:22:00](#)

واما ابن ابي حاتم واما البخاري وابن ابي حاتم فقد سكت عليه او سكت عنه نعم عمران القصير عمران هو بن داود القصيم القطان البصري وهو مختلف فيه وفيه ضعف - [00:22:24](#)

توفي ما بين السنتين ومئة الى سبعين ومئة نعم قال عن عبدالله بن ابي القلوص وهذا لا يعرف ولم يوثق يعني لا يعرف فيما يتعلق بظبطه وحفظه فهو فيه جهالة - [00:22:56](#)

عن مطوف مطوف هو ابن عبد الله ابن الشقير البصري الامام من ادلة التابعين وهو ثقة جليل عن عمران ابن حسين وهو الخزاعي عمان ابن حسين بن نجید الخزاعي نزيل البصرة هو صحابي وابوه صحابي ايضا رضي الله تعالى عنهم - [00:23:21](#)

وعمران قد ارسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى يفقه اهل البصرة وتوفي هناك نعم قال الا احدثكم بحديث ما حدثت به احدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يتكل - [00:23:46](#)

من علم ان الله ربه واني نبيه صادقا من قلبه واواما بيده الى خلدة صدره. الصواب الى جلدة صدره في عندكم جلدة ها طيب يا لا على الصواب جلدة صدره - [00:24:06](#)

هنا قال ان الخلد بفتحات القبط او السواب يعني هذا القبط والصواب هذا ما له داعي هنا هو عمران يحكى عن نفسه ليس امراة تتحدث عن نفسها فقلت صدمه حرم الله لرحمه على النار. نعم - [00:24:33](#)

قال وقال العباس ابن عبد العظيم العنبري هذا في روايته عن عموان ابن حسين قال قال لنا لاحديثكم زاد محمد ابن سفيان وهو الابلي المتقى قال وكان قد جعل في حل من قال القصير - [00:24:57](#)

نعم يعني هذا طبعا لقد اشتهر به آلا يعني لا يعتبر هذا من قبيل الغيبة مثل الاعمش ومثل الاعوج وما شابه ذلك. نعم ومثل بن علي ان كان ابن عدية رحمة الله تعالى لا يرضي بذلك - [00:25:17](#)

ومثل ابو الزناد كان لا يرضي بذلك ايضا لكن هذا قد اشتهروا هذا قد اشتهروا عنهم نعم قال وزاد في اخره انما قال عبد الله فحدثت به

احد ولد عبد الملك ولعل المقصود عبد الملك بن مروان - 00:25:43

فحدث احد ولده بذلك قال فاستحلبني ثلاثة ايمان صبرا بالله لسمعته من مطوف قال فحلفت له ثم حديثه احاد ولد عبد الملك
بعد استحلبني ثلاثة ايمان صبرا بالله لا سمعت هذا طبعا - 00:26:10

نعم كأنه كان شاهدا للحديث الاول فحلفت له فقال لكتبه اثبت هذا عندك قال حدثنا العباس مروة قال حدثنا ابو يحيى ايوب ابن سليمان عندي هنا ابن يسار والصواب ابن سياض - 00:26:34

نعم وصاحب الكريدي الصواب صاحب الكرابيس وليس صاحب نعم طبعا هذا الحديث لا يصح هذا الاسناد فيه ضوابط وفيه من هو وغير مشهور لم يوثق لهذا اسناد ظبيب نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى القطعي البصري - 00:27:00

وجه الغرابة بارك الله فيك هذا الاسناد ليس بالمفهوم. هذا الاسناد ليس بالمفهوم يعني من ايوب ابن سليمان وشيخه كلاهما ايضا ليس بالمشهور. عبدالله بن ابي القلوص فهذا لا يعرض - 00:27:42

فهذا وجه الغرابة هنا في هذا الاسناد سكوت البخاري لا ما يعتبر تضييف السكوت ما هو طبعا في التاريخ سكت عن سقات مشاهير وضعفاء ومختلف فيهم نعم وقد ثبتت في اصل هذه القصة في صحيح مسلم - 00:28:00

ان عمران قال لمطوف اني احدثكم بحديث وهذا في مرض موته رضي الله تعالى عنه ان متوا فحدث به. يعني بعد ذلك لا تحدث به في اثناء حياتي فقال له لو كان يسلم علي - 00:28:28

اي الملائكة كانت تسلم على عنوان ابن حصين رضي الله تعالى عنه وانه عندما اكتوى تركت الملائكة من التسليم عليه. ثم عندما ترك
الكي عادت نعم تسلم عليه رضي الله تعالى عنه. فهذا اصل هذه القصة مطوف عن عمان ابن حصين. هذا اصل هذه القصة - 00:28:48

نعم وساق الامام مسلم هذه القصة في الحج لان الحديث يعني حدث له بحديث المتعة نعم وذكر هذه اه القصة التي وقعت له ايدي
عمران رضي الله تعالى عنه فانا اخشى ان هذا هو اصل ذلك. نعم - 00:29:12

نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى القطعي وهو ابن حزم القطع البصري وهو ثقة قال حدثنا زياد ابن الربيع وهو ثقة ايضا قال حدثنا
طبعا القطعي من شيخوخ مسلم وزياد ابن الربيع خرج له البخاري - 00:29:40

قال حدثنا هشام ابن حسان وهو القدوس وهو ثقة خاصة في ابن سويون من اثبت الناس في محمد ابن سيرين قال ام محمد ابن
سيرين الانصاري مولاهم وهو من ادلة التابعين وفضلائهم - 00:30:01

توفي عام عشر ومئة عن ابي الديلم الصواب عن ابن الديلم وهو عبد الله بن فيروز وهو من كبار التابعين اخو الضحاك مدن فيروز
نعم وهو ثقة من كبار التابعين - 00:30:23

اي نعم الدين نعم عبد الله بن فيروز الديلي وهو من اليمن اخو الضحاك بن فيروز وهو من كبار التابعين قال كنت ثالث ثلاثة ممن
يخدم معاذ بن جبل ورظي الله تعالى عنه - 00:30:47

فلما حضرته الوفاة قال لنا عفوا قلنا له رحمك الله انما صحبناك وانقطعنا اليك واتبعناك لمثل هذا اليوم فحدثنا بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتفع به - 00:31:06

وهذا من حرصهم رحمهم الله على الخير قال نعم وما ساعة الكذب هذه يعني هذه ساعة موت ويبعد ان الانسان في هذه الحالة يكذب
ولدهم اغتنموا هذا الوقت والانسان يكون غاية في الصدق في مثل هذه الحالة - 00:31:25

وهذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يؤمن بقلبه ان الله حق وان الساعة حق وان الله يبعث من في
القبور. قال ابن سيرين اما قال دخل الجنة - 00:31:52

واما قال نجا من النار نعم هذا الاسناد اسناد جيد ورجاله ثقات ثم تقدم لنا في بيان حالهم وهذا المعنى قد جاءت النصوص التي تدل
على معنى ما جاء في هذا الحديث - 00:32:11

ثم قال ابو بكر بن خزيمة رحمه الله لان جاز للجهمي الاحتجاج بهذه الاخبار وان المرء يستحق الجنة بتصديق القلب بان لا اله الا الله

وبان الله حق وان الساعة قائمة وان الله يبعث من في القبور ويترك الاستدلال بما سنبينه بعد ان شاء الله - 00:32:40
من معنى هذه القباطط لم يؤمن ان يحتاج جاهل لا يعرف دين الله ولا احكام الاسلام بخبر عثمان عن النبي صلى الله عليه ابو عثمان المتقدم من علم ان الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة - 00:33:04

فيبدعي جميع الایمان وهو العلم بان الصلاة عليه حق واجب وان لم يقر بلسانه مما امر الله بالاضطراب به ولا صدق بقلبه بشيء مما امر الله بالتصديق به ولا طاعة في شيء - 00:33:23

امر الله به ولانزجر عن شيء حرمته الله الى اخره. طبعا تقدم لنا التنبية على مثل هذا وان التصديق والايقان موجب الى الایمان الصادق والى العمل والانقياد وان الذي يزعم انه مصدق وموقن ولا يعمل ولا ينقاد هذا لا شك انه غير صادق فيما - 00:33:40
الدعاة والایمان لابد فيه من التصديق ومن الانقياد ومن العمل ومن القبول بكل ما امر الله عز وجل به او رسوله صلى الله عليه وسلم والنصوص لا شك ان بعضها يفسر البعض الاخر والنصوص على ذلك كثيرة - 00:34:08

قال حدثنا بهذا الخبر محمد بن عبد الله عن الصناعي البصري وهو ثقة جليل توفي عام خمسة واربعين ومئتين قال حدثنا خالد هو ابن الحاويث الهجيمي التميمي البصري وهو وثيقة ثبت - 00:34:33

توفي بعد ثمانين ومئة. قال حدثنا عمران وهو ابن حديث. البصري وهو ثقة جليل. ثقة ثقة توفي بعد الأربعين ومئة. عن عبد الملك بن عبيد وهو السدوسي لا يعرف لعله لففي هذا الخبر - 00:34:46

قال قال امغان ابن اذان قال امير المؤمنين عثمان عمران ابن عدان مولى عثمان تقدم لنا انه من النمر بن قاصد وتوفي بعد السبعين وهو ومن كبار التابعين وكان قليل الحديث عن رسول الله اي عثمان رضي الله عنه فهو اقل الخلفاء الاربعة حديثا - 00:35:09

نعم قال من علم ان الصلاة عليه حق واجب ومكتوب اي مكتوبة عليه دخل الجنة نعم هذا في عبد الملك وهو فيه جهالة بل قال علي ابن المدينة انه مجهول - 00:35:40

نعم نعم قال ابن الحارث الهديمي البصري نعم فهذا الخبر لا يصح قال حدثنا محمد ابن بشار هو العبد بن دار الحافظ تقدم لنا قال حدثنا عثمان ابن عمر واياضا تقدم وهو ثقة - 00:35:58

قال حدثنا عمران ابن حذير تقدم عن عبد الملك وهو ابن عبيد الى اخر الاسناد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدوغقي وهو ثقة جليل ثقة سب توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا روح بن عبادة وهو ابن العلاء بن حسان القيس البصري - 00:36:24

وهو ايضا ثقة جليلة في عام خمسة ومئتين او سبعة ومئتين قال حدث عمران ابن حديث تقدم البصري ثقة جليل عن عبد الملك بن عبيد الى اخره قال ابو بكر فان جاز الاحتجاج بمثل هذا الخبر المختصر في الایمان واستحقاق المرء به الجنة - 00:36:46

وترک الاستدلال بالاخبار المفسرة المتقضيات لم يؤمن ان يحتاج جاهل معاند فيقول بل الایمان قام صلاة الفجر وصلوة العصر وان مصلحتها يستوجب الجنة ويعاد من النار وان لم يأتي بالتصديق - 00:37:08

يعني تقدم لنا ان يعني عندما الانسان يستيقظ لا شك هو مصدق وان هذا يوجب العمل ولا يمكن لانسان يعني ان يحافظ على الصلاة وهو لا يصدق بذلك. نعم المنافقين قد يصلون - 00:37:26

كما ذكر الله عز وجل عنهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى لكن المحافظة والاقبال عليها هذه لا تصدر الا من مؤمن ولد لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن واياضا الصلاة - 00:37:48

وغير ذلك من الاعمال التي هي علامة صادقة ولد بين رجل وبين الشوك ترك الصلاة نعم قال وان لم يأتي بالتصديق ولا بالاكرام وبما امر ان يصدق به ويقر به ولا يعمل بشيء من الطاعات التي فرض الله على عباده - 00:38:09

ابي ولا انزجر عن شيء من المعاصي التي حرمت الله ويهدى بقدر عمارة بوبية الذي حدثنا محمد بن بشار هذا هو خبر عمارة قال حدثنا يحيى ويزيد ابن هارون هذا يحيى ابن سعيد الخطاط الامام - 00:38:35

هو في عام ثمانية وتسعين ومئة ويزيد ابن هارون هو الواسطي السلمي الواسطي مولاهم الواسطي. وهو ثقة الامام توفي عام ستة ومئتين قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد وهو الكوفي ثقة دليل توفي ستة واربعين ومئة. عن ابي بكر ابن عمار وابوبية -

وهو لا يأس به. خرج له الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث عن ابيه عمارة بوبية صاحبى جليل. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل طلوع الشمس ايه عن ابيه عن ابيه عمارة عن ابيه - 00:39:16

ابو بكر عفوا ابو بكر بن عمر وعن ابيه الذي هو عمارة من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حرمته الله على النار فالذي يحافظ على ذلك هذا سبب من اسباب دخول الجنة - 00:39:39

وانه لا يدخل النار نعم فقال رجل من اهل البصرة وانا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هذا رجل صاحبى طبعا لانه يقول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. والحديث كما تقدم قد اخرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح - 00:39:58
قال ابو بكر قد امليت طرق هذا الخبر في كتاب المختصر من كتاب الصلاة. انا اظن من كتابة آآ المختصر من المختصر الذي هو في الاحكام وشامل ايضا لايامن والتوحيد وتقدم ان هذا الكتاب التوحيد الاقرب انه - 00:40:25

جزء منه مع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله الحديث ثابت في الصحيح وكل عالم يعلم دين الله واحكامه يعلم ان هاتين الصالتين لا يوجبان الجنة مع ارتكاب جميع المعاشي ايضا - 00:40:43
وان هذه الاعمال لذلك انما رویت على ما بيننا في كتاب الايمان طبعا لا يخفى ان هذا المعنى قد جاء كثيرا في نصوص الكتاب والسنة ان من عمل بذلك فانه يدخل الجنة - 00:41:03

وهنا لا بد ان تضم الى ذلك باقي النصوص من آآ يعني ما ارتكب المعاشي التي توجب النار او توجب حتى بطلان الاسلام والايامن.
ولذا جاء في نصوص اخرى ان يعني كما قال الله عز وجل قبل ذلك ان تجتنبوا كثيرا ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وفي صحيح مسلم - 00:41:23

لم في حديث عثمان الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكثيرون فما كان مطلقا في موضع قيد في موضع اخر - 00:41:53

فلابد من جمع النفوس بعضها الى البعض الآخر وهي بحمد الله واضحة وبينة نعم قال على ما بيننا في كتاب الايمان انما رویت في فضائل هذه الاعمال كذلك. انما رویت اخبار النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله - 00:42:12

دخل الجنة تقدم لنا ايضا الكلام على ذلك وان لا الله الا الله لها او كان ولها شروط ولها لوازم ولها ملتزمات فلابد من الاتيان بذلك كله
نعم هو تقدم قول - 00:42:35

وواحد ابنه منبه عندما قيل لها اليك لا الله الا الله مفتاح الجنة؟ قال نعم. لكن مفتاح اذا لم يكن له اسنان هل يفتح لك ولا ما يفتح ما يفتح الا بالاسنان والاسنان هي باقي الاعمال - 00:42:52

التوحيد هو الاساس المستوجب للعمل نعم قال فضيلة لهذا القول لا ان هذا القول كل الايمان ولئن جاز لجاهل ان يتأنل شهادة لا الله الا الله جميع الايمان نفسك شهادة الله لا الله الا الله جميع الايمان من اتي بها بشرطها يلزم الامام بالرسل والملائكة - 00:43:08
كل ما دلت عليه هذه الكلمة هو العمل. تقدم لنا من شروط لا الله الا الله. القبول والانقياد هذا امتياز للانقياد ما كل ما امر الله به
ورسوله الاتيان بالاعمال - 00:43:37

اذا النبي صلى الله عليه وسلم خبر ان قائلها يستوجب الجنة ويعاد من النار ولم يؤمن ان يدعى جاهل معاند ايضا ان جميع الايمان
القتال في سبيل الله يعني هو القتال في سبيل الله فوق ناقة فيهتد بقول النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفوات ناقة اي ما بين
الحلبيتين - 00:43:58

كاحتاج مبدع بقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة وبقول معاند اخر جاهل ان الايمان بكماله الماشي
في سبيل الله حتى تغضب قدماء قدم الماشي - 00:44:22

ويحتاج بقوله صلى الله عليه وسلم من اغضبت قدماء في سبيل الله حرمها الله على النار تقدم ان هذه النصوص لابد ان تضمنها الى
باقي النصوص. وان من مشى في سبيل الله ومن قاتل فوق ناقة ومن حافظ على الصلوات - 00:44:38

هذا لا شک انه يستلزم لاي شيء يا كلسوم لباقي الاعمال يعني ان من يقاتل في سبيل الله هو ما قدم نفسه في سبيل الله الا وهو ماذا
وهو قد اتى بما هو دون ذلك. الا وهو قد اتى بما هو دون ذلك. يعني مثل ما قال صلی الله عليه وسلم - [00:44:54](#)
عن خصال النفاق قال من كان في هذا الخصال فهو منافق خالص النفاق يعني بعض اهل العلم قال هذا في النفاق العملي ولا يوجد
الخلود في النار بينما الرسول عليه الصلاة والسلام قال خالد قال عفوا قال خالص النفاق يعني نفاق اكبر - [00:45:22](#)
فوجه هذا الحديث كما قال بعض اهل العلم ان من كان ديدنه اذا حدث يكذب و اذا يؤتي من يخون و اذا يعاهد يغدر و اذا يخاصم
يفجر ومرة يقع هنا او احيانا وانما هذا ديدنه هذه لا شک ما تصدر الا من انسان والعياذ بالله منافق نفاقا اكبر - [00:45:44](#)
فالنصوص بحمد الله واضحة وبينة نعم قال وبقوله لا يجتمع باب في سبيل الله ودخان جهنم في منخي او في منقضي رجل مسلم
ابدا. نعم طبعا يعني هذا الحديث ثابت - [00:46:07](#)

قال ويدعى جاهل اخر ان الایمان عتق رقبة مؤمنة ويحتاج بن النبي صلی الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتقد الله بكل
عضو منه عضوا من والحديث في البخاري ويدعى جاهل اخر ان جميع الایمان البكاء من خشية الله وبهتد بقوله عليه الصلاة والسلام
لا يدخل نوما بكى من خشية الله - [00:46:29](#)

والحديث كلها ثابتة في الصحيح وايضا من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن له سبعين خبيثا في الصحيح ايضا لا يستمع
كافر ويقاتل في النار ابدا قال حدثنا علي بن حجر - [00:46:49](#)

وعن ابن حجر ثقة جليل قال حدث اسماعيل بن ابي جعفر ابن ابي كتيب الانصاري وهو ثقة قال حدثنا العلاء وهو ثقة عن ابيه آ عبد
الرحمن مولى عن ابي هريرة وايضا عبد الرحمن - [00:47:05](#)

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتل في النار ابدا وهذا اسناد صحيح والحديث في الصحيح قال ابو بكر وهذا
الجنس من فضائل الاعمال يطول بتقصيه الكتاب. صدق رحمة الله - [00:47:22](#)

وعلمنا ان قال ان النبي صلی الله عليه وسلم انما خبر بفضائل هذه الاعمال التي ذكرنا وما هو مثلها لا ان النبي صلی الله عليه وسلم
اراد ان كل عمل ذكره اعلم اعلم ان عامله يستبدل بفعله الجنة ويعاد من النار - [00:47:39](#)
انه جميع الایمان لكن ما تقدم ان هذا مستلزم لغيره وكذلك انما ورد النبي صلی الله عليه وسلم بقوله من قال لا الله الا الله دخل الجنة
او حرم على النار - [00:47:57](#)

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد اشهد ان محمد اشهد ان لا
الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله - [00:48:12](#)

تظن محمد رسول الله كما ان محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا
بالله - [00:49:02](#)

تف والله او واضح انه ثقة انما انكر عليه شفاعة لا حول ولا قوة الا بالله شجرة
 الحديث اذا انتصف شعبان فلا تصومه فقط. وهو مقصري - [00:49:33](#)

نعم فهذا الذي انكر عليه نعم نكمel ما بقي طيب ومعنى قوله صلی الله عليه وسلم لا يجتذب كافر وقاتل في النار ابدا قال هذه لفظة
مختصرة والخبر المقصري هو حدث - [00:52:34](#)

ما حدثنا اي المصنف يقول الربيع بن سليمان وهو المصلي ثقة حدثنا شعيب ابن الليث وهو ايضا ثقة عن الليث وابن سعد الامام عن
محمد ابن عجلان وهو صدوق له بعض الاوهام عن سهيل بن ابي صالح وواجه انه ثقة لكن حديثه القديم اقوى - [00:52:50](#)

عن ابيه ابو صالح وهو ثقة جليل امام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في النار
اجتمعا يعني احدهما مسلم قتل كافرا ثم - [00:53:13](#)

سدد سدد المسلم او سدد المسلم وقاطب يعني كان امره على السداد والمقارنة لطاعة الله جل وعلا فلا شک ان النصوص بعضها يفسر
البعض الآخر كما سوف ايضا يشرح المصنف فيما عوده بعد ذلك - [00:53:27](#)

نعم ذكروا قصة ادم عليه السلام وانه عصى ربه فهو بسبب اكله من الشجرة وانه تاب الى ربه عز وجل فمحى الله عز وجل عنه ذلك
الشاهد من هذا ان الله عز وجل قال فقوى فقوى - [00:53:53](#)

نعم قال ما يبين ويوضح ان اسم الغاوي قد يقع على مرتکب خطيئة. قد زجر الله عن اتيانها وان لم تكن تلك لا كفا ولا شوكة نعم
الغوايةكبرى هو صغرى الغواية الكبرى الكفر والصغرى هي دون ذلك - [00:54:12](#)

وادم قد ارتكب ذنبنا عليه السلام وتتاب الى الله عز وجل منه وقد تكلم اهل العلم على ان ادم عليه السلام بعد التوبة افضل منه قبل
التوبة عليكم السلام وما يأتي من بعد ذلك من كلام المصنف هو في نحو ما تقدم. وان النصوص لابد من ضمها الى - [00:54:32](#)
البعض حتى يتبيّن المقصود نعم ولعل نقف عند هنا - [00:55:03](#)